

سيفرين يعيد الهدوء إلى كرة القدم الأوروبية

بعد عاصفة الدوري السوبر إعادة بناء وحدة القارة على رأس أولويات يويفا



سيفرين رجل هادئ يسير بخطى ثابتة

الأندية الـ 12 المنتسقة والمؤسسة للدوري السوبر من المنافسات المحلية والقارية، وبينها ثلاثة تنافس حاليًا في المربع الأخير بدوري الأبطال: مانشستر سيتي وتشيلسي (إنجلترا)، ريال مدريد (إسبانيا). لكن منذ حين انسحبت الأندية الإنجليزية الستة من المشروع، ما جعل بفشل هذه البطولة الخاصة

وشبه المغلقة التي تخيلتها أوليغارشية الأندية الكبرى لتنافس مسابقة دوري الأبطال التاريخية.

ومن المقرر أن يستضيف ريال مدريد تشيلسي الثلاثة في الدور نصف النهائي، فيما يسافر سيتي إلى باريس لمواجهة سان جرمان الأربعاء.

وبعدما دعا إلى "إعادة بناء وحدة" كرة القدم الأوروبية، حذر سيفرين في الوقت نفسه من أن الأندية المنتسقة

"ستعاني من عواقب" مبادراتها التي تبرأ منها عشرة من مؤسسيها علنا، باستثناء ريال وبرشلونة حتى الآن. وأوضح سيفرين أنه في ما يتعلق بالأندية البريطانية "سنأخذ في الاعتبار حقيقة أنها اعترفت بخطئها".

وأضاف "إذا أراد الآخرون المشاركة في مسابقاتنا، فسيتعين عليهم الاتصال بنا وستحل المشاكل، في إشارة إلى المشاورات الجارية مع القسم القانوني بالاتحاد الأوروبي.

وانتقد السلوفيني مجدداً "الجنح القوي للغاية" لدرجة أنه يمكن أن يؤدي إلى "تظيرية مؤامرة" مماثلة في خضم المناقشات حول إصلاح دوري أبطال أوروبا بعد عام 2024.

وقال سيفرين "بكل غباء، لم أصدق أن من أحاورهم يومياً كانوا في الواقع أعدائهم من الأبطال، لكن من الأفضل أن أكون سانجا من أن أكون كاذباً".

وأعلنت أندية دوري السوبر الأوروبي أنها ستتخذ خطوات "لإعادة تشكيل المشروع" بعدما أكدت ستة أندية انسحابها من البطولة المقترحة. وأكدت الأندية في بيان "وفقاً للظروف الحالية، سنعيد النظر في الخطوات المناسبة لإعادة تشكيل الموضوع".

وعلى الرغم من المفارقة الجماعية للأندية الإنجليزية، تبقى أندية دوري السوبر الأوروبي صامدة في أهدافها بتقديم مقترح بطولة أوروبية جديدة، وذكرت "النظام الحالي لا يعمل".

وذكر بيان "مقترحنا يهدف للسماح للرياضة بالتطور مع توليد الموارد والاستقرار لهم كرة القدم بشكل كامل، بما في ذلك المساعدة في التغلب على المشاكل المالية التي يعاني منها مجتمع كرة القدم بشكل عام نتيجة جائحة فيروس كورونا".

بيان مشترك لتسع منظمات جماهيرية أن إصلاح دوري أبطال أوروبا الذي تم إقراره يجب أيضاً إلغاءه وأن يتم توزيع الأموال في البطولة بشكل متساو.

وأضاف البيان "ندعو كل جماهير كرة القدم: لقد حان الوقت الذي يتطلب المزيد من المقاومة. أحداث الأيام السابقة أظهرت الممكن".

وذكرت الجماهير أن الاتحاد الدولي لكرة القدم (يويفا) والاتحاد الأوروبي

(يويفا) وأيضاً الاتحادات الوطنية لم تكن "منقذة كرة القدم التي أنقذتها من الانقراض"، ولكن بدلاً من ذلك كانت تلك الهيئات "مكنت من احتكار ما يسمى

الأندية الكبرى". وذكروا أن الاتحادات ستبيع "كل التنازلات الفاسدة الأخرى مع ما يدعونها الأندية الكبرى كإتقاد

لكرة القدم". وأعادوا التأكيد على ضرورة تطبيق قواعد اللعب المالي النظيف بالشكل

الصحيح، وأن يتم تقسيم الدخل الذي يأتي من البطولات التابعة للاتحاد الأوروبي بصورة أكبر بشكل متساو، وأن يتم إدراج اهتمامات الجماهير في كل القرارات المستقبلية.

وكانت اعتراضات الجماهير الهائلة أحد الأسباب التي أدت لانتهار دوري السوبر الأوروبي بعد يومين من إعلان 12 نادياً من إنجلترا وإيطاليا وإسبانيا

إقامته. ويقال أيضاً إن إصلاح دوري أبطال أوروبا بإضافة أربعة فرق من قبل الأندية الكبرى.

وأعلن سيفرين أن مباريات الدور نصف النهائي في دوري أبطال أوروبا المقررة إقامتها الأسبوع المقبل غير مهددة، وذلك بعد يومين من إطلاق مشروع الدوري السوبر الذي بدأ بالفعل. إذا الغبنا اللقاءات، فإن القنوات التلفزيونية ستطالب بتعويض".

وكان ويفا قد أشار سابقاً إلى إمكانية استبعاد

وكان سيفرين قد مدّ اليد للأندية الـ 12 الثلاثاء قائلاً إن "الوقت لا يزال متاحاً لتغيير الرأي"، وتوجه بكلامه إلى الأندية المنتسقة بقوله "لقد ارتكبتم خطأ فادحاً، لكن العالم بأكمله يرتكب الأخطاء". واعتبر أن الاتحاد الأوروبي لا يمكن "أن يخسر المعركة القضائية المقبلة" بعد أن اتهم هذه الأندية

"بـالجنح والنرجسية والأتانية". ودعت مجموعات من الجماهير الألمانية لمقاومة أكثر عقب انهيار دوري السوبر الأوروبي، وذلك في إطار سعيها لإحداث تحول كبير في كرة القدم. وذكروا "نريد تغيير ما يقول مطلع بهذه القضية لفرانس برس."

وأضاف "مع بعض التنازلات، عرف أسلافه كيف يتوصلون إلى اتفاقيات والسيطرة على الأمور، لكن في هذا الاتحاد الأوروبي، لم ينجحوا بذلك" أمام أمثال أنيلي بيريز النافذ. ويمازح المصدر عينه "كان سيفرين رئيس ناد

لكرة الصالات، مع كل احترام".

لكن يمكن القول إن خصوم سيفرين تعاملوا معه بفوقية، على غرار انتخابات 2016. المسؤول الذي صنفته مجلة "ريورتر" المحلية كثاني سلوفيني أكثر تأثيراً، بعد ميلانيا ترامب زوجة

الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، يعمل بهدوء، على غرار إطلاقه الموسم المقبل بطولة أوروبية ثلاثية للأندية، من أجل إرضاء الدول والأندية الصغيرة.

إعادة بناء الوحدة

يرغب سيفرين في "إعادة بناء الوحدة" ضمن القارة العجوز، بعد انسحاب ستة أندية إنجليزية من مخططات 12 نادياً كبيراً لإنشاء بطولة انشقاقية عن دوري الأبطال. وبعد يومين فقط من إعلان مخطط انشقاقي صدم مشهد الكرة الأوروبية، انسحبت أندية

مانشستر سيتي، مانشستر يونايتد، ليفربول، أرسنال، تشيلسي وتوتنهام من الدوري السوبر، ما أبقى في

الواجهة ثلاثة أندية في كل من إسبانيا وإيطاليا.

وصرح سيفرين في بيان "قلت الأمل من المثير للتقدير الاعتراف بالخطأ، وهذه الأندية ارتكبت خطأ كبيراً". وتابع "لكنها عادت إلى العائلة الآن، وأعرف تماماً أن لديها الكثير لتقديمه ليس فقط لمسابقاتنا

إنما لكل الكرة الأوروبية". وأضاف "المضي قدماً هو الأهم الآن. إعادة بناء الوحدة التي تمتعت بها اللعبة من قبل والمضي قدماً سوياً".

وجاءت انسحابات الأندية الإنجليزية بعد ردود فعل غاضبة من المشجعين

والسياسيين على إنشاء بطولة تضم 20 نادياً، بينها 15 مؤسسون

بشاركون باستمرار بصرف النظر عن نتائجهم في البطولات المحلية.

المضيئة والتي فرض عليها استقبال المباريات بحضور الجماهير على المدرجات.

وانتقد سيفرين رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) فلورنتينو بيريز رئيس نادي ريال مدريد الإسباني مرة أخرى عقب انهيار دوري السوبر

الأوروبي. وقال سيفرين "بيريز رئيساً لدوري السوبر الذي لم يكن موجوداً، وفي هذه اللحظة هو رئيس للأشياء". وأضاف

"كان واضحاً بالنسبة إلي لفترة طويلة أنه لا يريد رئيساً لليويفا مثلي. هذا مجرد حافظ أكبر لي لكي أبقى".

وأكد "يريدي بيريز رئيساً لليويفا يطبعه ويستمتع له، ويفعل ما يريد".

وتحت قيادة بيريز، وأندرياس أنيلي رئيس يوفنتوس، قام 12 نادياً كبيراً من أندية النخبة في أوروبا بمحاولة إنشاء

دوري السوبر الخاص بها، والذي كان سيتنافس مباشرة مع دوري أبطال أوروبا.

ومع ذلك، وبعد احتجاجات ضخمة من الحكومات والمسؤولين والجماهير، قامت الأندية الستة الإنجليزية والأندية

الإيطالية الثلاثة والتليكو مدريد بالانسحاب من المشروع.

وقال سيفرين "في رأيي، دوري السوبر لم يكن موجوداً من الأساس.

كانت محاولة لإنشاء دوري وهمي للثراء لا يتبع أي نظام، ولا يأخذ في اعتباره الهيكلة الهرمي لكرة القدم في أوروبا، وثقافتها، وتقاليدها، وتاريخها".

وأكد رئيس الاتحاد الأوروبي أنه يؤمن بقوة كرة القدم، قائلاً "بإمكان كرة القدم أن تثير حركات اجتماعية كبيرة

وكن متأكد أن هذا سيكون الحال في إنجلترا".

وأضاف "بعد ردود أفعال بوريس جونسون رئيس وزراء بريطانيا، وإيمانويل ماكرون رئيس فرنسا

وفيتسور أوربان رئيس وزراء المجر، بالإضافة للمفوضية الأوروبية، علمت أن هذا الأمر سينتهي سريعاً".

فوقية الخصوم

كشفت هذه الأزمة عن حالة انهيار قد تصل إليها كرة القدم الأوروبية والعالمية، كما لوح رئيس نادي ريال مدريد الإسباني فلورنتينو بيريز الرئيس الأول للدوري السوبر. ورغم إطلاقه إصلاحات على دوري الأبطال بدءاً من 2024 لإرضاء الأندية الكبرى، انتقد لعدم قدرته خوض مفاوضات شاقة كما أسلافه. "لم يكن سيفرين قادراً على إيقاف هذا المشروع"،

أثار إعلان إقامة بطولة دوري السوبر الأوروبي صدمة عالية وتمت إدانة المشروع من السياسيين والاتحادات والجماهير. وكان إنشاء دوري النخبة سيدخله في منافسة مباشرة مع دوري أبطال أوروبا. ووسط رد فعل عنيف انتقد رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) ألكسندر سيفرين هذا المشروع باعتباره يعد تهديداً كبيراً لمصداقية كرة القدم في القارة العجوز، وفعلاً نجح في إعادة الهدوء إلى جل الأطراف بعد اشتعال الأزمة.

لوزان (سويسرا) - أعاد رئيس

الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) ألكسندر سيفرين الهدوء إلى كرة القدم الأوروبية، بعد انحسار عاصفة إطلاق

الدوري السوبر الانفصالي، دون أن تعرفه "سذاجته" وخيانة أقرب المقربين إليه. وكان انتخاب رجل القانون

السلوفيني مفاجئاً في 2016 على رأس الاتحاد الأوروبي. رجل مغمور لا يتمتع

بهالة سلفه الفرنسي ميشال بلاتيني، الموقوف في إطار فضائح الاتحاد

الدولي (يويفا). أعيد انتخاب سيفرين في 2019، لكن شهد قبل أيام على ثورة كادت تطيح بمنظمته القارية. أطلق

12 نادياً كبيراً، بعضهم من المقربين إليه على غرار أندريا أنيلي مالك يوفنتوس

الإيطالي، مسابقة انفصالية "الدوري السوبر" تهتد وجود دوري أبطال

أوروبا، دجاجة ويفا الذهبية. أقر سيفرين (53 عاماً) في تصريحات صحافية "بكل غباء، لم أصدق أن من

أحاورهم يومياً كانوا في الواقع يعنون مشرعاً آخر خلف ظهورنا". وتابع "لا بد أنني كنت سانجا، لكن من الأفضل أن أكون سانجا من أن أكون كاذباً".

وبعد لقاء المكتب التنفيذي لوييفا، ظهر بوجه متجهم أسماء الصحافيين وبيدا متآمراً من تلك الخيانة. لكن المسؤول المتماك عادة، شتم هجوماً

نارياً. وصف الأندية المنتسقة بـ"تعايبين"، "بصقوا في وجه عشاق الكرة"، وأجه "جنح" مسؤولي الأندية المعنية، الذين

أرادوا "المزيد والمزيد" من المال.

الخيبة الكبرى

شعر سيفرين بخيانة كبرى من أنيلي الذي بقي حتى الأحد رئيساً

لرابطة الأندية الأوروبية قبل استقالته مع إطلاق الدوري السوبر. ارتبط معه

بعلاقة صداقة لدرجة طلب فيها أن يكون عراب إحدى ابنتيه. وقال عن

الإيطالي إنه "أكبر خيبة". "لم أرم في حياتي شخصاً يكذب كثيراً وبهذا الإصرار".

سيفرين شعر بخيانة كبرى

من أنيلي الذي بقي حتى

الأحد رئيساً لرابطة الأندية

الأوروبية قبل استقالته مع

إطلاق الدوري السوبر

وبرغم وصفه سابقاً بـ"البارد، الواقعي، العنيد لكن المنتق للمناقشة"،

رد بشكل منظم. هدد المنتق بعقوبات قاسية. تقرب من السويسري جان

إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي (يويفا)، برغم التباينات العديدة بينهما.

استفاد أيضاً من الظروف: الاعتراض الكبير على الدوري السوبر، تظاهرات المشجعين في إنجلترا وانتقادات

سياسية حادة من بريطانيا وإنجلترا دفعت الأندية الإنجليزية الستة إلى

انسحاب سريع. استفاد أيضاً من وفاء الأندية

الألمانية والفرنسية، ووجد حليفاً بالقطري ناصر الخليفي رئيس باريس

سان جرمان الفرنسي الذي خلف الثلاثاء أنيلي في رئاسة رابطة الأندية الأوروبية. وتوجه للمسؤول القطري في

كونغرس وييفا، قائلاً "معكم، سننقذ كرة القدم". لكن رحلة المصالحة مع المنتقين تبدو طويلة بالنسبة إلى سيفرين، كما يتعين عليه إنجاز بطولة كأس أوروبا للمنتخبات وسج جاتحة فايروس كورونا، دون إقصاء الاتحادات الـ 12